

98283 - إذا وصل الماء إلى حلقه بسبب الاستنشاق وهو صائم

السؤال

هل جريان الماء في أسفل الحلق عند تنظيف الأنف في الوضوء يبطل الصيام؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

الصائم منهي عن المبالغة في الاستنشاق؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم للقيظ بن صبرة رضي الله عنه: (أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالَغْ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا) رواه أبو داود (142) والترمذي (788) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .
والحديث يدل على تجنب المبالغة في الاستنشاق حال الصوم حتى لا ينزل الماء إلى جوف الصائم من غير اختياره .

ثانياً:

لو تلمض الصائم أو استنشق فنزل شيء من الماء إلى حلقه من غير قصدٍ منه فإنه لا يفطر؛ لقول الله تعالى: (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) الأحزاب/5 . وهذا لم يتعمد قلبه فعل المفسد ، فيكون صومه صحيحاً .
وينظر: "الشرح الممتع" (246، 6/240).

وللفائدة راجع جواب رقم (40698) .

والله أعلم .